جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية
قسم الشريعة

أثر صلاة العيدين في تعزيز الوحدة الاجتماعية

بحث تخرج تقدمت به الطالبة

فرح اسماعيل حسين

الى مجلس كلية العلوم الاسلامية وهو احد متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الشريعة

بإشراف

أ. د احمد عبود علوان

١٤٤٦هـ ٢٠٢٥ م

بسم الله الرحمن الرحيم

« قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ » سورة المائدة الآية: ١١٤

اهداء

من قال انا لها نالها

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها ان تكون

لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق. كان محفوفا بالتسهيلات

لكني فعلتها ونلتها

الحمد لله حبا وشكرا وامتنانا الذي بفضله ها انا اليوم انضر الى حلما طال انتظاره وقد اصبح واقعا افتخر به

الى ملاكي الطاهر وقوتي بعد الله داعمتي الاولى والأبدية "امي" اهديك هذا الانجاز الذي لولا تضحياتك لما كان له وجود ممتنة لان الله قد اصطفاك لي من البشر اما " يا خير سند وعوض الى من دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل

" ابي"

الى من قيل فيهم

﴿ سنشِد عضدك بِأَخَيْك ﴾

الى مين مدو يدهم دون كلل ولا ملل وقت ضعفي اخواني ادامكم الله ضلعا ثابتا لي.

شكر وتقدير

أول مشكور هو الله عز وجل، ثم والداي على كل مجهوداتهم منذ ولادتي إلى هذه اللحظات، أنتم كل شيء أحبكم في الله أشد الحب.

يسرني أن أوجه شكري لكل من نصحني أو أرشدني أو وجهني أو ساهم معي في إعداد هذا البحث بإيصالي للمراجع والمصادر المطلوبة في أي مرحلة من مراحله، وأشكر على وجه الخصوص استاذي الفاضل الدكتور (أ . د احمد عبود علوان) على مساندتي وإرشادي بالنصح والتصحيح وعلى اختيار العنوان والموضوع، كما أن شكري موجه لعمادة كلية العلوم الاسلامية والى السيد رئيس قسم الشريعة واساتذة القسم كافة على كل المجهودات التي بذلوها في رعايتهم ودعمهم لنا طيلة حقبة الدراسة لتوفير أفضل بيئة لتدريس العلوم الشرعية فلهم مني كل الشكر والتقدير

الباحثة

فهرست الموضوعات		
ت	الموضوع	الصحيفة
١	المقدمة	١
٢	المبحث الاول : مفهوم العيدين وحكم صلاة العيدين والحكمة من مشروعيتها	٣
٣	المطلب الاول : مفهوم العيدين لغة واصطلاحا	٣
٤	المطلب الثاني : حُكمها ووقتها ومكان اقامتها	٤
٥	المطلب الثالث : حكمة مشروعية صلاة العيد	٧
٦	المبحث الثاني : آداب صلاة العيدين وكيفيتها	٩
٧	المطلب الاول : اداب صلاة العيدين :	٩
٨	المطلب الثاني : كيفية صلاة العيد:	١٥
٩	المبحث الثالث : دور صلاة العيدين في تحقيق الوحدة الاجتماعية	٢٢
١٠	المطلب الأول: اجتماع المسلمين على الشعائر والمناسبات الدينية	٢٢
١١	المطلب الثاني: تعزيز قيم التكافل والتراحم في المجتمع	٢٨
١٢	المطلب الثالث: نبذ الفرقة والخلافات وتقوية أواصر المحبة	٣٠
١٣	الخاتمة ونتائج البحث	٣٥
١٤	المصادر والمراجع	٣٧

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه .... وبعد

تعد صلاة العيدين من أسمى الشعائر الدينية في الإسلام، وهي تمثل مناسبة تجمع المسلمين في يومي عيد الفطر و عيد الأضحى في صلاة جماعية تعبيرًا عن العبادة و الطاعة لله عز وجل. لكن، بجانب كونها عبادة، تساهم صلاة العيدين بشكل فعال في تحقيق الوحدة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، وتلعب دورًا محوريًا في إصلاح ذات البين وإنهاء الخصومات والنزاعات، مما يعزز روح التعاون و التآلف بين المسلمين بغض النظر عن خلفياتهم الاجتماعية أو الاقتصادية.

إن أهمية صلاة العيدين لا تقتصر على كونها شعيرة دينية تؤدى في وقت معين، بل تتعدى ذلك لتكون مناسبة اجتماعية تساهم في بناء مجتمع متماسك ومتعاون. ففي هذا اليوم، يلتقي المسلمون على اختلاف طبقاتهم الاجتماعية، من الأغنياء والفقراء، الشيوخ والشباب، في مكان واحد وبقلوب موحدة تسعى إلى التقرب من الله وتجديد الروابط بين أفراد المجتمع. هذه اللقاءات الجماعية تؤكد على مبدأ المساواة، حيث يلتقي المسلمون في موقف واحد أمام الله تعالى دون النظر إلى أي تمييز اجتماعي أو اقتصادي.

تعد صلاة العيدين من اللحظات المميزة التي يسعى فيها المسلمون إلى إصلاح علاقاتهم فيما بينهم، حيث تدفعهم روح العيدين إلى التصالح وتجاوز أي نزاعات قد تكون قد نشأت في فترات سابقة. إن الشعور بالمشاركة في نفس الفريضة وفي نفس اللحظة، يعزز مشاعر التسامح و المغفرة بين الأفراد، ويُعد يوم العيدين فرصة لتجديد العلاقات على أسس من الاحترام و الود.

من خلال هذا البحث، سنسلط الضوء على الدور الكبير الذي تلعبه صلاة العيدين في إزالة الخصومات وبناء الوحدة الاجتماعية بين المسلمين. سنناقش كيف أن هذه الصلاة تمثل فرصة للأفراد ليتجاوزوا خلافاتهم الشخصية أو المجتمعية، ويعملوا على ترسيخ قيم التعاون و المحبة من خلال التصافح، التهاني، وتوزيع الصدقات. كما سيتم التطرق إلى النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية التي تدعو إلى إصلاح ذات البين، وإلى تأثير هذه الممارسة على المجتمع الإسلامي بشكل عام.

نستعرض في هذا السياق أهمية التكافل الاجتماعي في الإسلام وأثره في تعزيز روابط المحبة والأخوة بين المسلمين. إن تأكيد الرسول صلى الله عليه وسلم على ضرورة الصلح و التسامح يوضح لنا كيف أن صلاة العيدين تمثل لحظة لإعادة بناء علاقاتنا الاجتماعية على أسس إيمانية، وتعتبر أداة فعالة لنبذ الفرقة وتقوية أواصر المحبة.

بذلك، فإن صلاة العيدين تتجاوز كونها مجرد عبادة، لتصبح حدثًا اجتماعيًا ذا تأثير بالغ في تقوية الروابط بين المسلمين، وتهيئة الجو الملائم لرفع مستويات التعاون و التفاهم بين أفراد المجتمع، مما يساهم في خلق مجتمع إسلامي موحد يسوده الانسجام و الوفاق.

المبحث الاول

مفهوم العيدين وحكم صلاة العيدين والحكمة من مشروعيتها

المطلب الاول : مفهوم العيدين لغة واصطلاحا :

العيدين لغة : العيد: كل يوم فيه جَمْع، واشتقاقه من عاد يعود، كأنهم عادوا إليه، وقيل: اشتقاقه من العادة؛ لأنهم اعتادوه، والجمع أعياد [1]

قال الأزهري: والعيدين عند العرب: الوقت الذي يعود فيه الفرح والحزن، وكان في الأصل العِوْد، فلما سكنت الواو، وانكسر ما قبلها، صارت ياء، وقيل: قلبت الواو ياءً؛ ليفرقوا بين الاسم الحقيقي وبين المصدري [2]

قال الجوهري: إنما جمع أعياد بالياء؛ للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب، قال ابن الأعرابي: سمي العيدين عيدًا؛ لأنه يعود كل سنة بفرح مجدد" [3]

العيدين اصطلاحا : العِيد: الموسِمُ، وكلُّ يومٍ فيه جَمْعٌ؛ فهو اسمٌ لِمَا يعودُ من الاجتماعِ العامِّ على وجهٍ مُعتادٍ، عائدٍ بعودِ السَّنةِ، أو بعودِ الشَّهر، أو الأُسبوع، أو نحوِ ذلِك قال الخطيبُ الشربينيُّ: (العيدين مشتقٌّ من العوْد؛ لتكرُّره كلَّ عام، وقيل:

---

[1] ( ) لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) : دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ ، ج٣، ص ٣١٩

[2] ( ) **تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م ج ٣، ص ٨٤**

[3] ( ) **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار : دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م : ص ٥٠٦**

لكثرة عوائد الله تعالى فيه على عباده، وقيل: لعوْد السرور بعوْده) (١) ، للمُسلِمينَ عِيدانِ: عيدُ الفِطرِ، وهو: أوَّلُ يومٍ من شوَّال، وعيد الأضحى، وهو: اليومُ العاشرُ من ذي الحجَّة، وليس للمُسلمين عيدٌ غيرُهما إلَّا يوم الجُمُعة قال ابنُ عُثَيمين: (هناك عيدٌ ثالث، وهو ختامُ الأسبوع، وهو يوم الجُمُعة، ويتكرَّر في كل أسبوع مرةً، وليس في الإسلام عيدٌ سوى هذه الأعياد الثلاثة: الفطر، والأضحى، والجمعة) (٢). قال الإمام النووي رحمه الله: ((قالوا: وسمي عيداً، لعوده، وتكرره، وقيل: لعود السرور فيه، وقيل: تفاؤلاً بعوده على من أدركه، كما سميت القافلة حين خروجها تفاؤلاً لقفولها سالمة، وهو رجوعها وحقيقتها الراجعة)) (٣) ، وقيل: سمي عيداً؛ لكثرة عوائد الله تعالى على عباده في ذلك اليوم؛ لأن له عوائد الإحسان على عباده في ذلك اليوم كل عام (٤)

المطلب الثاني : حُكمها ووقتها ومكان اقامتها والحكمة من مشروعيتها :

اتفق جمهور العلماء على أن صلاة العيدين سُنَّة مؤَكَّدة واجبة في حق المسلم، الذَّكَر، العاقل، البالغ، المقيم، المتمتع بصحة جيدة، والخالي من الأعذار الشرعية التي يمكن أن تمنعه من الخروج إليها والوصول إلى مكان انعقادها.

---

(١) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج : شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني [ت ٩٧٧ هـ] ، تحـ : علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود : دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م ، ج ١، ص ٣١٠

(٢) الشرح الممتع على زاد المستقنع : محمد بن صالح العثيمين ، دار النشر: دار ابن الجوزي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ – ١٤٢٨ هـ ، ج ٥، ص ١١١

(٣) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) : دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ ، ج ٦ ص ٤٢١

(٤) ينظر: الإعلام بفوائد عمدة الأحكام : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ) ، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح : دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م ،ج ٤ ص ١٩٢

فقد ذهب الحنفية إلى أنّها واجبة؛ فأوجبوها على من تجب عليه الجمعة، إلّا أنهم لم يوجبوا خطبتها وذهبوا إلى أنّها سنّة، ودليلهم على وجوب صلاة العيدين مواظبة النبي –صلى الله عليه وسلم– على أداء صلاة العيدين (١) .

المالكية والشافعية: ذهبوا إلى أنّها سنّة مؤكدة في حقّ من تجب عليه الجمعة؛ حيث تجب الجمعة على كل ذكر بالغ حرّ مقيم في البلد الذي تقام فيه الجمعة، وعند الشافعية تشرع للمنفرد كما تشرع للجماعة، وتشرع للمرأة والصبي والمسافر والصغير والخنثى، ولا تشرع عند المالكية للصبي والمرأة والمسافر، واستدلّ الشافعيّة والمالكيّة على أنّها سنّة لأنّ النبي –صلى الله عليه وسلم– داوم عليها، ولقوله للأعرابي الذي سأل عن الصلاة: " خَمْسُ صَلَوَاتٍ في اليَومِ واللَّيْلَةِ. فَقالَ: هلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا؟ قالَ: لَا، إلَّا أنْ تَطَوَّعَ". (٢) وقال الشافعي رضي الله عنه: "وَصَلَاةُ التَّطَوُّعِ ضَرْبَانِ. أَحَدُهُمَا: صَلَاةُ جَمَاعَةٍ مُؤَكَّدَةٍ، لَا أُجِيزُ تَرْكَهَا لِمَنْ قَدَرَ عَلَيْهَا، وَهِيَ صَلَاةُ الْعِيدَيْنِ، وَكُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، وَالِاسْتِسْقَاءِ" (٣) .

اما الحنابلة فقد ذهبوا إلى أنّ حكم صلاة العيدين فرض كفاية؛ فإن فعلتها جماعة من المسلمين سقطت عن الباقين، وقد فعلها النبي –صلى الله عليه وسلم– وخلفاؤه

١( ) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ) ، الطبعة: الأولى ١٣٢٧ – ١٣٢٨ هـ ج١ ، ص ٢٧٥

٢( ) لفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ: أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة ، الناشر: دار الفكر – سوريَّة – دمشق ، الطبعة: الرَّابعة ، ج ٢، ص ٣٨٩

٣( ) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ –١٩٩٩ م ، ج٢، ص٢٨٢.

من بعده، ولكنّها ليست فرض عين على كلّ مسلم، وأقلّ عدد لصلاتها هو أربعين شخصاً ([1]) .

وقتُها: وقت صلاة الفطر ما بين طلوع الشمس إلى أن تزول، والأفضل أن يؤخرها حتى ترتفع الشمس قيد رمح، حتى يتمكن من تأخر عن تأدية زكاة فطره بالمبادرة إلى إخراجها قبل فوات وقتها ([2]) .

مكانها: ذكر العلماء أحوالاً عدة (وجميعها صحيحة) في أفضلية مكان صلاة العيدين بما يراعي مصالح الناس والتيسير عليهم لتجنب المشقة، على الترتيب الآتي:

أولاً: إن كان المسجد واسعاً يتسع لجموع المصلين فالصلاة فيه أفضل من غيره –مع عدم كراهة الصلاة في المصليات وإن كان المسجد واسعاً–؛ لأن المكان موقوف فيه للصلاة، فينال فضل المسجدية، والمساجد هي أشرف وأطهر بقاع الأرض لقول النبي صلى الله عليه وسلم: (خير البقاع المساجد وشرها الأسواق) ([3])، وكان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم يصلون العيدين في المسجد الحرام، وفي المسجد النبوي.

ثانياً: إذا كان المسجد ضيقاً لا يتسع لأعداد المصلين، فيُسن أن تصلى صلاة العيدين في المصليات الواسعة، لما يرويه ابن حجر في بلوغ المرام عَنْ أَبِي سَعِيدٍ

---

[1] ( ) ينظر : **منتهى الإرادات مع حاشية ابن قائد : تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار (٩٧٢ هـ) المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي : مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، ج ١، ص ٣٦٥**

[2] ( ) **المهذب في فقه الإمام الشافعي : أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) : دار الكتب العلمية ، ج١، ص٢٢٢.**

[3] ( ) **صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ) ، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير : دار ابن حزم – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م رقم (١٥٩٩) : ج ١ ، ص ١٤٨**

الخُدْرِيِّ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأَضْحَى إِلَى المُصَلَّى" (١) .

ثالثاً: إن كان هناك مرضى أو أصحاب أعذار أو كبار سن ضعاف، أو كان الجو ماطراً، فالأفضل أن تصلى صلاة العيدين في المساجد حتى وإن كانت ضيقة؛ لما روي أن علياً رضي الله عنه استخلف أبو مسعود الأنصاري رضي الله عنه ليصلي بضعفة الناس في المسجد، ولما روي أبو هريرة رضي الله عنه قال: "أصاب الناس مطر في يوم عيد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم في المسجد" (٢) ، وروي أن عمر وعثمان رضي الله عنهما صليا في المسجد في المطر (٣)

المطلب الثالث : حكمة مشروعية صلاة العيد:

عيد الفطر يأتي بعد صوم رمضان وهو مترتب على إكمال صيام رمضان، وهو الركن الثالث من أركان الإسلام ومبانيه، فإذا استكمل المسلمون صيام شهرهم المفروض عليهم واستوجبوا من الله المغفرة والعتق من النار، فإن صيامه يوجب مغفرة ما تقدم من الذنوب وآخره عتق من النار يعتق فيه من النار من استحقها بذنوبه، فشرع الله تعالى لهم عقب إكمالهم لصيامهم عيدا يجتمعون فيه على شكر الله

١( ) بلوغ المرام من أدلة الأحكام : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري : دار الفلق – الرياض ، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ ، ص ١٤٦

٢( ) سنن ابن ماجه : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي : دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي ، رقم (١٣١٣) ج ١ ، ص ٤١٦

٣( ) المهذب من فقه الإمام الشافعي، الشيرازي، ج١، ص٢٢٢.

وذكره وتكبيره على ما هداهم له، وشرع لهم في ذلك العيدين الصلاة والصدقة، وهو يوم الجوائز يستوفي الصائمون فيه أجر صيامهم ويرجعون من عيدهم بالمغفرة ([1])

الإسلام دين يُقرّ الفرح المشروع، وصلاة العيدين تجمع بين العبادة والبهجة، مما يُعزز محبة الطاعة في النفوس.عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إن لكل قوم عيدًا، وهذا عيدنا»([2])

ولم يربط الإسلام أعياده بحوادث أرضية؛ لأن الأرض وما عليها مصيرها الفناء، وإنما ربط أعياده بإنجاز الطاعات الإلهية التي لا تُفني ثوابها الأيام، ثم هي تتكرر كل عام بتكرر القيام بالطاعة.

ثم إن لربط العيدين بالطاعة معنى سامياً؛ فهو يشير إلى أن الغاية الأولى للمسلم في الحياة إنما هي رضا الله وطاعته، وتقوية الصلة به، أما المكاسب الدنيوية فهي ثانوية، وتكون مقبولة ومن جملة الطاعات إن أدت إلى رضا الله.

فالعيدين في الإسلام هو يوم فرح وشكر لله تعالى، شرعه الله بعد أداء عبادات عظيمة كالصيام والحج، ليظهر فيه المسلمون الفرح بطاعة الله وتكافلهم الاجتماعي. وصلاة العيدين مشروعة بإجماع العلماء، وهي سنة مؤكدة عند جمهورهم، وواجبة عند الحنفية، وفرض كفاية عند الحنابلة، تؤدى جماعة وتُظهر وحدة المسلمين وعزتهم. والحكمة من مشروعيتها تكمن في شكر الله، وتكريس روح الجماعة، وإدخال السرور على النفوس بعد اجتهاد في العبادة.

---

[1] ( ) **لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) : دار ابن حزم للطباعة والنشر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ، ص٢٧٦.**

[2] ( )

المبحث الثاني

آداب صلاة العيدين وكيفيتها

المطلب الاول : اداب صلاة العيدين :

أولاً: الاغتسال ولبس أحسن الثياب والتطيب والتنظف وتقليم الاظفار:

أمرنا الله سبحانه وتعالى بالتزين بأفضل الثياب، والتحلي بأجمل زينة والتطهر والتطيب عند الذهاب إلى المسجد يقول سبحانه: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ» [الأعراف: ٣١]، ويتأكد هذا الندب والاستحباب في الصلوات التي يكون فيها اجتماع لأعداد كبيرة من المسلمين كصلاة الجمعة والعيدين، لما يحدث فيها من اجتماع للناس، فيحسن بالمسلم أن يلقى إخوانه برائحة طيبة زكية، فلا يرون منه إلا المظهر الحسن، ولا يشمون منه إلا أطيب الرائحة، وقد كان الصحابة رضي الله عنهم يحرصون على تخصيص يوم العيدين بالاغتسال والتزين، فروى الإمام مالك عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، "أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ، قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ" (١)، وروي عنه رضي الله عنه أنه: "كَانَ يَغْتَسِلُ فِي يَوْمِ الْعِيدِ، كَغُسْلِهِ مِنَ الْجَنَابَةِ، ثُمَّ يَمَسُّ مِنَ الطِّيبِ، إِنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَيَلْبَسُ أَحْسَنَ ثِيَابِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ حَتَّى يَأْتِيَ الْمُصَلَّى، فَإِذَا صَلَّى الإِمَامُ رَجَعَ" (٢) ، كما نصّ العلماء على أن الاغتسال يوم العيدين فيه زيادة في العبادة على صلاة الجمعة؛ لأن الاغتسال يوم الجمعة مندوب لغيره وهو حضور صلاة الجمعة، أما غُسل العيدين فإنه مستحب لذاته لما فيه من التزين

---

[١] ( ) موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ) ، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف : المكتبة العلمية ، الطبعة: الثانية ، باب الاغتسال يوم العيدين، حديث رقم (٧٠)..، ص ٤٨

[٢] ( ) شرح السنة : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨ هـ]- محمد زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ] : المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م ، ج٤، ص٣٠٢.

المستحب يوم العيد، فيسن الغسل للرجال والنساء والأطفال وكذلك أصحاب الأعذار ومن فاتته الصلاة، كل هؤلاء يُحسن ويُستحب لهم الغُسل، يقول الإمام الماوردي: "فَأَمَّا غُسْلُ العيدين فَسُنَّةٌ لِمَنْ أَرَادَ حُضُورَ العيدين أَوْ لَمْ يُرِدْهُ وَجْهًا وَاحِدًا، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غُسْلِ الْجُمُعَةِ أَنَّ غُسْلَ العيدين مَأْمُورٌ بِهِ لِأَخْذِ الزِّينَةِ فَاسْتَوَى فِيهِ مَنْ حَضَرَ الْعِيدَ، وَمَنْ لَمْ يَحْضُرْ كَاللِّبَاسِ، وَغُسْلُ الْجُمُعَةَ مَأْمُورٌ بِهِ لِقَطْعِ الرَّائِحَةِ، لأن لا يُؤْذِيَ بِهَا مَنْ جَاوَرَهُ، فَإِذَا لَمْ يَحْضُرْ زال معناه" (١).

وكذلك يُسن في يوم العيدين للمسلم أن يلبس أحسن الثياب وأفضلها عند خرجه للصلاة احتفالاً وابتهاجاً بهذه المناسبة السعيدة، وإظهاراً لنعم الله سبحانه وتعالى، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: (ما على أحدكم إن وجد –أو ما على أحدكم إن وجدتم– أن يتخذ ثوبين ليوم الجمعة، سوى ثوبي مهنته) (٢)، وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم بإسناد فيه ضعف "أنه كان يَلْبَسُ بُرْدَهُ الْأَحْمَرَ فِي العيدين وَالْجُمُعَةِ " (٣)

وروى الحسن السبط رضي الله قال: "أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في العيدين أن نلبس أجود ما نجد وأن نتطيب بأجود ما نجد وأن نضحي بأثمن ما نجد" (٤)

١( ) الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي، الماوردي ج١، ص٣٧٣.

٢( ) سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود : أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥) : المطبعة الأنصارية بدهلي– الهند : ١٣٢٣ هـ رقم (١٠٧٨) ، ج ١ ، ص ٤١٨

٣( ) السنن الكبرى : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م ، حديث رقم (٥٩٨٤) ج ٣ ، ص ٣٥٠

٤( ) المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ (٧٥٦٠) ج ٤ ، ص ٢٥٦

ثانياً: أكل تمرات في عيد الفطر قبل الخروج إلى الصلاة:

إن من مقاصد العيدين هو الامتثال لأوامر الله سبحانه وتعالى، فيُنهي عبادة الصيام التي كانت واجبة عليه طاعة لله تعالى، بعبادة الإفطار التي أوجبها الله تعالى في هذا طاعة لله كذلك، وبذلك يتعلم الإنسان أنه مستسلم لأمر الله تعالى، فتتجلى فيه أسمى معاني الانقياد لله سبحانه، ويجسد بذلك قول الله تعالى: «قلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» [الأنعام: ١٦٢-١٦٣]، فسبحان من أوجب علينا بالأمس الصيام، وسبحان من أوجب اليوم علينا الإفطار، سبحانه وتعالى يقدر الأمور ويضعها في نصابها، سبحانه وتعالى يقدر الليل والنهار.

فمن السنة المستحبة أن يبتدئ المسلم يومه قبل خروجه إلى صلاة العيدين بتناول بضع تمرات، والسنة في تناولها أن تكون وتراً لما ورد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاَ يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمَرَاتٍ" وَقَالَ مُرَجَّأُ بْنُ رَجَاءٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسٌ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "وَيَأْكُلُهُنَّ وِتْرًا" (١)

ثالثاً: الذهاب إلى المصلى ماشياً وأن يخالف الطريق فيذهب من طريق ويعود من طريق آخر:

١( ) صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، المحقق: د. مصطفى ديب البغا : (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق ، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م، كتاب الصلاة، بَابُ الأَكْلِ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ، حديث رقم (٩١٠) ج ١ ص ٣٢٥

من السنة أن يبكر المسلم إلى الصلاة ليأخذ موضعه، والمستحب أن يمشى ولا يركب؛ لأن النبي صلي الله عليه وسلم ما ركب في عيد ولا جنازة (١)، وذلك لما ورد عن علي بن أبي طالب رضي الله قَالَ: "مِنَ السُّنَّةِ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى العيدين مَاشِيًا، وَأَنْ تَأْكُلَ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ" (٢)

ومن السنن المستحبة للمسلم أن يخالف طريقه إلى مصلى العيد، فإن ذهب من طريق، فليرجع من طريق آخر، لما رواه جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ" (٣)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الْعِيدَيْنِ، رَجَعَ في غير الطريق الذي خرج منه" (٤)

رابعاً: خروج المسلمين جميعاً إلى الصلاة من الرجال والنساء والأطفال:

كان الصحابة يخرجون كلهم إلى الصلاة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، حتى النساء والأطفال، قالت أم عطية رضي الله عنها: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ نُخْرِجَهُنَّ في الْفِطْرِ وَالأَضْحَى الْعَوَاتِقَ وَالْحُيَّضَ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ، فَأَمَّا

١( ) المجموع شرح المهذب : أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) : (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة :١٣٤٤ – ١٣٤٧ هـ ، ج٥، ص١٠.

٢( ) الجامع الكبير «سنن الترمذي» : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ – ٢٧٩ هـ) حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط (جميع الأجزاء)، عبد اللطيف حرز الله (جـ ١)، أحمد برهوم (جـ ٢)، محمد كامل قرة بللي (جـ ٣)، هيثم عبد الغفور (جـ ٤)، جمال عبد اللطيف (جـ ٥)، سعيد اللحام (جـ ٦) : دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م ، باب في المشي يوم العيد، رقم (٥٣٨) ، ج ٢، ص ٧٩

٣( ) صحيح البخاري، كتاب الصلاة، بَابُ الأَكْلِ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ، حديث رقم (٩٨٦) ج ٢ ، ص ٥٠٢

٤( ) صحيح ابن حبان، حديث رقم (٦٢٨٤) ج ٧ ، ص ١٧٩

الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلاَةَ وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِحْدَانَا لاَ يَكُونُ لَهَا جِلْبَابٌ. قَالَ:(لِتُلْبِسْهَا أُخْتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا) (١)

خامساً: التبكير إلى مُصلى العيدين والمواظبة على التكبير قبل صلاة العيد:

ثم إن الإسلام جعل التعبير عن الفرحة بالاجتماع الكبير لكل أهل بلد في بلدهم ثم يؤدون معاً الصلاة لله تعالى، وهم قبل الصلاة وبعدها يُكَبِّرون الله ويُوحِّدونه ويحمدونه على نعمه وتوفيقه، وما أجمل أصواتهم وهي ترتفع مرتلة: (الله أكبر.. الله أكبر.. الله أكبر.. لا إله إلا الله.. الله أكبر.. الله أكبر.. ولله الحمد) هذا هو النشيد الخالد الذي ينطلق معترفاً بأن الله أكبر من كل شيء؛ فهو القديم الخالد وما عداه محدث فان، وهو الإله الحق، وما عداه من آلهة مزعومة فانية. (٢) ثم يعود المسلم ليكبر ويكبر ثم ينهي نشيده بالثناء على الله وشكره على الهداية، وهكذا يحلق المسلم فوق الدنيا وحطامها والحياة ونزهاتها والشكليات وسخافاتها فيقرر صوته المرتفع إلى السماء أن الله وحده هو الكبير وما عداه مخلوق عاجز (٣) .

ورفع الصوت بالتكبير في أيام العيدين من الشعائر التي تميزت بها الأمة الإسلامية عن بقية الأمم السابقة، فالتكبير المطلق والمقيد في عيدي الفطر والأضحى –سواء كان فردياً أم جماعياً– هو سنة مستحبة، واظب عليها رسول الله صلى الله عليه

---

(١) صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة : ١٣٧٤ هـ – ١٩٥٥ م ، باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة مفارقات للرجال ، رقم (٨٩٠) ، ج٣ ، ص ٢٠

(٢) ينظر : فتح القدير على الهداية: الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي (المتوفى سنة ٨٦١ هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصَوّرتها دار الفكر، لبنان) ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م ج ٢ ، ص ٨٢

(٣) ينظر : **الجامع الصحيح للسيرة النبوية : الأستاذ الدكتور سعد المرصفي : مكتبة ابن كثير، الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م ، ج ٤ ، ص ٥١٣**

وسلم والصحابة رضوان الله عليهم ([1]) ، وقد قال الله تعالى: «وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ» البقرة/١٨٥.

قال الإمام البخاري رحمه الله: "كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد، فيكبرون، ويكبر أهل الأسواق، حتى ترتج منى تكبيراً. وكن النساء يكبرن خلف أبان بن عثمان، وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد". ([2])

وقال الإمام الشافعي رحمه الله في "الأم": "إذا رأوا هلال شوال أحببت أن يكبر الناس جماعة وفرادى في المسجد والأسواق والطرق والمنازل، ومسافرين ومقيمين، في كل حال، وأين كانوا، وأن يظهروا التكبير". ([3])

لقد طلب الإسلام منا أن نكبره في العيدين أينما كنا: في الطريق والبيت والمسجد، فإن التكبير في هذا اليوم يكون فرحاً بإظهار شعار المسلمين، وتعظيماً لله ربّ العالمين الذي وفقنا لطاعته، وأحاطنا بعنايته وهدايته، ومما يُلتفت إلهي في هذا المقام ما قال مصطفى السباعي رحمه الله تعالى: "لو كبرت قلوب المسلمين كما تكبر ألسنتهم بالعيد، لغيروا وجه التاريخ، ولو اجتمعوا دائما كما يجتمعون لصلاة العيد، لهزموا جحافل الأعداء، ولو تصافحت نفوسهم كما تتصافح أيديهم؛ لقضوا على عوامل الفرقة، ولو تبسمت أرواحهم، كما تتبسم شفاههم؛ لكانوا مع أهل السماء،

---

[1] ( ) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج : شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني [ت ٩٧٧ هـ] حققه وعَلّق عليه: علي محمد معوض – عادل أحمد عبد الموجود : دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م ، ج ١ ، ص ٥٩٣

[2] ( ) صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري ، ج٢ ، ص ٢٠

[3] ( ) الأم : أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ – ٢٠٤ هـ) : دار الفكر – بيروت ، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م ، ج ١ ، ص ٢٦٤

ولو ضحوا بأنانياتهم كما يضحون بأنعامهم؛ لكانت كل أيامهم أعيادا، ولو لبسوا أكمل الأخلاق كما يلبسون أفخر الثياب؛ لكانوا أجمل أمة على ظهر الأرض" ([1])

سادساً: عدم ترويع المصلين، وإدخال السرور إلى قلبهم:

فينبغي للمسلم حين يأتي المُسلم إلى مُصلى العيدين وقد اجتمع فيه كبار السنّ والنساء والأطفال، أن يكون في اللطف والتهذيب، وأن يشعر الناس من حوله بالأمان، فيقبل عليهم بوجه بشوش، فيدخل بذلك السرور والطمأنينة في قلوبهم، لذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن حمل السلاح في مُصلى العيد، وقد قال صلى الله عليه وسلم: (مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلٍ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا، لاَ يَعْقِرْ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا) ([2])

المطلب الثاني : كيفية صلاة العيد:

صلاة العيدين ركعتان جهريتان، تصليان بلا أذان ولا إقامة، ويُسن أن تُصليا جماعة، يكبر الإمام في الركعة الأولى سبع تكبيرات زائدة على تكبيرة الإحرام ويكون التكبير في الأولى بعد دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات زائدة على تكبيرة القيام وتكون قبل التعّوذ للفاتحة، ويقوم بين كل تكبيرة والثانية بذكر الله تعالى وتسبيحه والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، ويُسن أن يقرأ بعد الفاتحة في الركعة الأولى بسورة (الأعلى) أو سورة (ق)، وبعد الركعة الثانية

---

[1] ( ) هكذا علمتني الحياة المؤلف: مصطفى بن حسني السباعي (ت ١٣٨٤هـ) الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ، ص١١٩-١٢٠.

[2] ( ) صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة : ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م ، باب أمر من مر بسلاح في مسجد أو سوق أو غيرهما من المواضع الجامعة للناس أن يمسك بنصالها، برقم (١٢٤)،. ج ٤، ص ٢٠١٩

بسورة (الغاشية) أو سورة (القمر)، ويُسن لصلاة العيدين خطبة بعد أدائها، يذكر فيها الإمام بتقوى الله تعالى وصلة الأرحام، والتصدق على الفقراء.

أولاً: الأذان والإقامة لصلاة العيد:

صلاة العيدين كغيرها من الصلوات المندوبة ليس لها أذان ولا إقامة خاصة، والسنة أن ينادى لها الصلاة جامعة لما روى عن جابر بن سمرة، قال: "صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيدين، غير مرة ولا مرتين، بغير أذان ولا إقامة" (١)

ثانياً: التكبيرات في صلاة العيد:

السنة أن يكبر في صلاة العيدين قبل القراءة تكبيرات زوائد، فيكبر في الركعة الأولى سبع تكبيرات سوى تكبيرة الافتتاح، وفي الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة الرفع من السجود لما رواه الإمام أحمد بسند حسن عن عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: "أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَبَّرَ فِي عِيدٍ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ تَكْبِيرَةً، سَبْعًا فِي الْأُولَى، وَخَمْسًا فِي الْآخِرَةِ، وَلَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا، وَلَا بَعْدَهَا" (٢)

ثالثاً: القراءة في صلاة العيد:

يُسن قراءة سورتي (الأعلى) و(الغاشية)، أو سورتي (ق) و(القمر) في ركعتي العيد؛ لما ورد عن النعمان بن بشير، قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين، وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية"، قال: "وإذا اجتمع العيدين والجمعة، في يوم واحد، يقرأ بهما أيضا في الصلاتين" (٣) ، ولما

١( ) صحيح مسلم، باب ذكر إباحة خروج النساء في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة، مفارقات للرجال ، حديث رقم (٨٨٧) ج ٢ ، ص ٥٠٤

٢( ) مسند الإمام أحمد بن حنبل : الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ - ٢٤١ هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون : مؤسسة الرسالة ، حديث رقم (٦٦٨٨). ، ج ١١ ، ص ٢٨٣

٣( ) صحيح مسلم ، **باب ما يقرأ في صلاة الجمعة ، رقم (٨٧٨) ج ٢ ، ص ٥٩٨**

ورد عن عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أنه سَأَلَ أَبَا وَاقِدٍ اللَّيْثِيَّ: مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ فِي الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى؟ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْرَأُ بِـ {ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ} و {اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ} (١)

والحكمة من قراءة هاتين السورتين في اليوم العيدين لما فيهما من تشابه أحوال الناس يوم القيامة بيوم العيد، فمن استثمر أوقات رمضان بالصيام، والإخلاص في العبادات والطاعات وقيام الليل وذكر الله عزّ وجل، نال الجائزة من الله تعالى، وأقبل على صلاته فرحاً مسروراً مُحسناً الظنّ بربه عز وجل، وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ) متفق عليه، فهذه الفرحة الأولى في العيدين تؤسس لفرحته الكبرى عند لقاء الله تعالى والإقبال عليه بالوصف الذي ذكره الله تعالى في سورة الغاشية بوجوه ناعمة لسعيها راضية، وعلى رأسه تاج الهداية وعلى عينيه علامة فكرة العبرة، وعلى أذنيه استماع الحق، وعلى لسانه الشهادة بالتوحيد، وفي قلبه المعرفة واليقين، «وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ، لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ، فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ، لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً، فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ، فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ، وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ، وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ، وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ» [الغاشية: ٨-١٥].

وكذلك فإن سورة الأعلى تحتوي على الحث على تزكية النفس، والمداومة على ذكر الله سبحانه وتعالى، وهو من أخصّ أعمال العيد، حيث ترتفع الأصوات بالتكبير والتهليل والتسبيح لله تعالى، يقول سبحانه: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى» [الأعلى: ١٤-١٥].

والفلاح على وجهين:

أحدهما: الفوز والنجاة من النيران في العقبى، ومن الآفات والبلايا في الدنيا.

---

(١) صحيح ابن حبان، رقم (٢٨٢٠) ج ٧ ، ص ٥٠٠

والثاني: اليمن والسعادة بالتوفيق للطاعة في الدنيا، والخلود في الجنان في الأخرى،

وقوله: (وذكر اسم ربه فصلى)، قال ابن عباس رضي الله عنهما: معناه وحد الله تعالى وصلى الصلوات الخمس، وقال أبو سعيد الخدري رضي الله عنه: يعنى خرج إلى العيدين فصلى ([1])

وكذلك فإن سورة الغاشية وسورة الأعلى تحتويان على تذكير الناس بتزكية النفوس وتأديبها، وأن ذلك هو المقصد الأساسي من العبادات، فقال الله تعالى في سورة الأعلى: «فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى، سَيَذَّكَّرُ مَنْ يَخْشَى»[الأعلى: ٩-١٠]، وقال تعالى في سورة الغاشية: «فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ» [الغاشية: ٢١]، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة العيدين سورة (ق) وسورة (القمر)؛ وذلك لاشتمالهما على العبر والمواعظ بذكر الأمم الماضية وإهلاك المكذبين منهم، ولتذكير الحاضرين بالبعث والقيامة ([2])

رابعاً: خطبتي العيد:

يُسن لصلاة العيدين خطبتين بعد أداء الصلاة لا قبلها كما في صلاة الجمعة، ويُسن للخطيب أن يزيد في التكبير في خطبتي العيد، فيستحب أن يكبر في افتتاح الأولى تسعاً، وفي الثانية سبعاً، ولعل ذلك مقصود منه لفت الانتباه إلى ما يقال في الخطبة، ومطلوب من الإمام في ذلك اليوم أن يستعرض أمور المسلمين المهمة، وتكون خطبته توعية للمستمعين إلى جانب الوعظ والتذكير بالله سبحانه وتعالى، لما

---

[1] ( ) أحكام القرآن: أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق: صلاح الدين بو عفيف : دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م : ج ٣ ، ص ٥١٧

[2] ( ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) توزيع: دار التربية والتراث – مكة المكرمة – ص.ب: ٧٧٨٠ ، الطبعة: بدون تاريخ نشر ، ج٢٤، ص٣٧٥.

ورد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، قَالَ: "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرُجُ يَوْمَ الفِطْرِ وَالأَضْحَى إِلَى المُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلاَةُ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ فَيَعِظُهُمْ، وَيُوصِيهِمْ، وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطَعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ" (١)

خامساً: الانصراف من الصلاة واستلام الجائزة:

وبعد الصلاة يحين وقت استلام الجائزة من الله سبحانه وتعالى جزاء ما قدموه من العبادات والطاعات في شهر رمضان المبارك، وهو زيادة فضل ومنّه منه سبحانه، فعَنْ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطُّرُقِ، فَنَادَوْا: اغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، نَادَى مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ" (٢)

سادساً: حكم التهنئة بالعيدين بعد انقضاء الصلاة:

من الأمور المستحبة أن يُهنئ المسلمون بعضهم البعض بعد انقضاء الصلاة، على ما أنعم الله تعالى عليهم من أداء عبادة الصيام العظيمة، وأداء عبادة العيد، وقد قال الله تعالى: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ) [يونس: ٥٨]، وفي التهنئة تحقيق لمقصود العيدين بإدخال الفرح والسرور على المسلمين

---

(١) صحيح البخاري، باب الخروج إلى المصلى بغير منبر، رقم (٩١٣) ج١ ، ص ٣٢٦

(٢) المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية ، رقم (٦١٧) ج ١ ، ص ٢٢٦

وتفقد أحوالهم، ونشر البهجة والمحبة والأُلفة في المجتمع، وقد أورد الإمام البيهقي رحمه الله تعالى العديد من الروايات عن الصحابة والتابعين التهنئة بعد الصلاة بقولهم: "تقبل الله منا ومنك" (١) .

سابعاً: من فاتته صلاة العيد:

من فاته أداء صلاة العيد، فقد فاته خير عظيم، وضاعت عليه بهجةٌ عظيمة في أول ساعات العيد، حين يلتقي المسلمون ويرفعون أصواتهم بتكبيرات العيدين التي تصدح بهجة وسروراً، ثم يهنؤون بعضهم بعد تمام الصلاة، ويُستحب لمن فاته حضور صلاة العيدين بسبب عذرٍ كمرض ونحوه، أو بدون عذر، أن يصليها أداءً منفرداً في منزله أو مع أولاده وأهله بنفس هيأتها في الجماعة، وقبل خروج وقتها.

وأما من فاتته صلاة العيدين حتى ذهب وقتها، فيُستحب له قضاؤها في أي وقت، يقول الإمام النووي: "في مذاهب العلماء إذا فاتت صلاة العيد، قد ذكرنا أن الصحيح من مذهبنا أنها يستحب قضاؤها أبدا" (٢)

وأما من جاء إلى المُصلى أو المسجد بعد انقضاء الصلاة وأثناء خطبة الإمام بعد الصلاة، ففيها حالتان:

الأولى: إن كانت الصلاة في مصليات العيدين خارج المسجد، فالأولى للمتأخر عن الصلاة أن يجلس ويستمع للخطبة ثم يصلي صلاة العيد؛ لأن المصليات ليس لها صلاة تحية مسجد، كما يجوز أن تكون خطبة العيدين قبل الصلاة وبعدها، ولكن السنة والأكمل أن تكون بعد الصلاة.

---

(١) سنن البيهقي الكبرى، رقم (٦٢٩٤) ج ٣، ص ٤٤٦

(٢) المجموع، النووي، ج٥، ص٢٩.

الثانية: إن كانت الصلاة في مسجد، وحضر متأخراً إلى المسجد والإمام يخطب بعد انتهاء صلاة العيد، فالأولى أن يصلي صلاة العيدين بشرط أن يكون منفرداً، فلا تقام جماعة أخرى في المسجد أثناء خطبة الإمام ([1])

وأما من حضر إلى الصلاة ودخل فيها في الركعة الأولى وكان الإمام قد كبّر عددا من التكبيرات فإنه يتابع إمامه فيما تبقى من التكبيرات ويركع معه عند ركوعه، وأما إن حضر في الركعة الثانية، فإنه يكبر مع الإمام خمس تكبيرات، وتكون هذه هي الركعة الأولى بالنسبة له، ثم يقوم بعد سلام إمامه ويتم صلاته فيأتي بخمس تكبيرات كذلك، ويقرأ ما يُسن له قراءته في الثانية وإن كان تكراراً لما قرأه الإمام فيقرأ بسورة الغاشية أو القمر، ولا يُسن له الجهر فيها، حتى لا يشوش على الخطيب وعلى غيره من المصلين ([2]).

فمن آداب صلاة العيد: الاغتسال ولبس أحسن الثياب، والتطيب للرجال، والخروج مبكرًا إلى المصلى ماشيًا إن أمكن، والتكبير من بعد الفجر حتى وقت الصلاة.
ويُستحب أن يأكل في عيد الفطر قبل الصلاة تمرات وترًا، وألا يأكل في عيد الأضحى حتى يذبح أضحيته.

أما كيفية صلاة العيد: فهي ركعتان، يُكبر في الأولى بعد تكبيرة الإحرام ست تكبيرات (غير تكبيرة الإحرام)، وفي الثانية خمس تكبيرات بعد تكبيرة القيام، ثم تُقرأ الفاتحة وسورة في كل ركعة جهريًا، ويُسن أن يخطب الإمام بعدها خطبتين يُذكّر فيهما الناس بالطاعات.

---

[1] ( ) المجموع، النووي ، ج٥، ص٢٢.

[2] ( ) فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل (منهج الطلاب اختصره زكريا الأنصاري من منهاج الطالبين للنووي ثم شرحه في شرح منهج الطلاب) : سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (ت ١٢٠٤هـ) : دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ ، ج١، ص٥٨٤.

المبحث الثالث

دور صلاة العيدين في تحقيق الوحدة الاجتماعية

تلعب صلاة العيدين دورًا مهمًا في تحقيق الوحدة الاجتماعية وتعزيز روح الأخوة بين المسلمين. فهي تجمع الناس من مختلف الفئات والأعمار في مكان واحد، حيث يتشاركون الفرحة ويتبادلون التهاني، مما يقوي روابط المحبة بينهم. كما تساهم في إزالة الفوارق الاجتماعية، إذ يقف الجميع جنبًا إلى جنب دون تمييز، في مشهد يعكس المساواة والوحدة. بالإضافة إلى ذلك، تعزز الصلاة قيم التسامح والتآخي، حيث يسود الصفح والمصالحة بين الأفراد، مما يسهم في تقوية النسيج الاجتماعي. كما أن خطبة العيدين تلعب دورًا في توعية الناس بأهمية التعاون والتكافل، وتشجعهم على تقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين. وبهذا، تصبح صلاة العيدين فرصة لنشر قيم التراحم والتكافل، مما ينعكس إيجابًا على استقرار المجتمع وترابطه ([1]) لذلك يمكن ان نقسم هذا المبحث الى عدة مطالب هي :

المطلب الأول: اجتماع المسلمين على الشعائر والمناسبات الدينية

يعد اجتماع المسلمين على الشعائر والمناسبات الدينية من أهم مظاهر الوحدة والتلاحم في المجتمع الإسلامي، حيث يجتمعون في الصلاة، والصيام، والحج، والأعياد بروح من الإيمان والتآخي ([2]). تعزز هذه الاجتماعات قيم المحبة والتسامح بين الأفراد، إذ تذوب الفوارق الاجتماعية، ويشعر الجميع بالمساواة أمام الله. كما تسهم في نشر الفضائل وتقوية العلاقات الاجتماعية من خلال التزاور وتبادل التهاني

---

[1] ( ) ينظر : لمحات في الثقافة الإسلامية : عمر عودة الخطيب : مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الخامسة عشرة ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م : ص ٣٦٦

[2] ( ) مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة : تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة : ج ١١ ص ٣٧٠

والدعوات. وتعد المناسبات الدينية فرصة لإحياء الروح الجماعية، حيث يتعاون الناس في الخير، مثل إطعام الفقراء، وتقديم الصدقات ([1]). إضافةً إلى ذلك، فإنها تذكّر المسلمين بقيمهم المشتركة وتساعد في تعزيز الهوية الإسلامية. وبهذا، يؤدي الاجتماع على العبادات إلى ترسيخ مبدأ التكافل الاجتماعي، ويجسد مفهوم الأمة الواحدة التي يجمعها الدين والمبادئ السامية ([2]).

أولًا: صلاة العيدين كمظهر من مظاهر الوحدة

تعتبر صلاة العيدين واحدة من أكبر التجمعات الإسلامية، حيث يجتمع المسلمون لأداء هذه الشعيرة معًا، مما يعزز الشعور بالأخوة الإسلامية ([3]).

تعد صلاة العيدين من أعظم الشعائر الإسلامية التي تعكس وحدة المسلمين وترابطهم، فهي تجمعهم في مكان واحد، دون تمييز بين غني وفقير، أو حاكم ومحكوم، مما يعزز روح المساواة والتآخي بينهم. وتعتبر هذه الصلاة فرصة عظيمة للتقارب والتراحم، حيث يتبادل المسلمون التهاني ويتصافحون، مما يقوي أواصر المحبة بينهم، ويزيل أي خلافات أو ضغائن قد تكون بينهم ([4]).

أهمية صلاة العيدين في تحقيق الوحدة

---

[1] ( ) ينظر : لمحات في الثقافة الإسلامية : عمر عودة الخطيب : ص ٢٤٦

[2] ( ) مقاصد الشريعة الإسلامية : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ) ، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة [ت ١٤٣٣ هـ] ، : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م : ١ / ٨٩

[3] ( ) الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة : مجموعة من المؤلفين : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : ١٤٢٤هـ :ج ١ /ص١٠٤

[4] ( ) الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م : ص ٢٠١

اجتماع المسلمين في مكان واحد: تؤدى صلاة العيدين جماعة في المصليات أو المساجد، حيث يجتمع المصلون على قلب رجل واحد، في صورة تعكس وحدة الأمة. وهذا الاجتماع العظيم يذكّر المسلمين بأنهم أمة واحدة يجمعها الدين والتقوى. قال الله تعالى:"وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ" (المؤمنون: ٥٢).

اولا : إظهار المساواة بين الناس: في صلاة العيد، يقف الجميع في صفوف متراصة، فلا فرق بين غني وفقير، أو عربي وأعجمي، مما يجسد معنى العدل والمساواة في الإسلام، كما قال النبي ﷺ: "إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"([1])

ثانيا : التسامح والمصالحة: العيدين فرصة لنشر التسامح والمصالحة بين المسلمين، إذ يتصافحون بعد الصلاة، ويتبادلون التهاني، مما يسهم في نشر السلام والمحبة. وقد قال الحسن البصري رحمه الله: "العيدين ليس لمن لبس الجديد، إنما العيدين لمن طابت سريرته وخلصت نيته" ([2]).

ثالثا : إحياء روح الجماعة والتكافل الاجتماعي: صلاة العيدين لا تقتصر على العبادة فقط، بل تسبقها زكاة الفطر في عيد الفطر، والأضحية في عيد الأضحى، مما يسهم في دعم الفقراء والمحتاجين، ويعزز روح التكافل والتعاون بين المسلمين.

---

[1] ( )صحيح مسلم ، كتاب البر والصلة والآداب – باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره ، رقم الحديث (٢٥٦٤) : ج ٨ ص ١١

[2] ( ) ليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة) مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار : شحاتة محمد صقر ، دَارُ الفُرْقَان للتُرَاث – البحيرة : ج ١ ص ٤٧١

رابعا : تجديد العهد بالطاعة: اجتماع المسلمين في صلاة العيدين يجدد العهد بالالتزام بأوامر الله، ويوحد قلوبهم على حب الخير والتقوى، كما قال تعالى: "وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا" (آل عمران: ١٠٣).

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله:" شرع الله العيدين ليكون شعارًا للمسلمين يجتمعون فيه على الطاعة والفرح بفضل الله، وفيه من إظهار شعائر الإسلام والاجتماع على الخير ما يقوي روابط الأخوة بينهم" ([1]).

وقال الإمام النووي:"صلاة العيدين من السنن المؤكدة التي شرعت لإظهار الفرح وشكر الله، وهي مظهر من مظاهر الاجتماع والعبادة الجماعية" ([2]).

ثانيًا: كيف توحد الصلاة المسلمين بغض النظر عن اختلافاتهم

تعتبر الصلاة من أعظم شعائر الإسلام وأركانه، وهي العبادة التي توحد المسلمين في كل مكان وزمان، بغض النظر عن اختلافاتهم العرقية، الثقافية، أو الاجتماعية. فهي ليست مجرد عبادة فردية، بل هي تجسيد حي للوحدة الجماعية التي تجمع المسلمين في عبادة واحدة، وتنظم حياتهم بشكل يحقق التناغم الاجتماعي والتقوى في قلب كل مسلم ([3]).

الصلاة: شعيرة موحدة للمسلمين : في الصلاة، يتجسد مفهوم الوحدة بين المسلمين في العديد من جوانب العبادة؛ أولها هو الوقت المشترك، حيث يؤدى المسلمون في أنحاء العالم الصلاة في مواقيت محددة، رغم اختلاف الزمان والمكان. فيُصلّي

---

[1] ( ) مجموع الفتاوى : شيخ الإسلام أحمد بن تيمية : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية : ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م : ج ٢٣ ص ١٦١

[2] ( ) إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق – صلى الله عليه وسلم – : محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٣١ – ٦٧٦ هـ) : مكتبة الإيمان، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م ، ج٢ ، ص ٥٢٩

[3] ( ) ينظر : لمحات في الثقافة الإسلامية : عمر عودة الخطيب : ص ٢٤٢

المسلمون المغرب في نفس الوقت في الشرق والغرب، ويجتمعون في المساجد أو في المنازل لأداء صلاة الجماعة. يُظهر هذا التوقيت الموحد تجانساً عالمياً في أداء العبادة ويعزز تماسك المسلمين، حتى وإن كانوا متوزعين في بقاع متفرقة([1]).

التوحد على نفس الأركان : من الركعات إلى الركوع و السجود، تتشابه الصلاة بين جميع المسلمين، بغض النظر عن الجنسيات أو اللغات. الجميع يؤدي نفس الحركات وينطق نفس الكلمات: "سبحان ربي العظيم" و "سبحان ربي الأعلى"، مما يعكس وحدة المعنى والطاعة لله. وقد أشار النبي محمد صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح إلى أن الصلاة تجمع المسلمين في عبادة واحدة فقال: "صلوا كما رأيتموني أصلي"([2])

الصفوف المستقيمة في الصلاة : عند أداء صلاة الجماعة، يحرص المسلمون على صفوف مستقيمة، حيث يلتزم الجميع بالوقوف جنبًا إلى جنب. وهذا ليس فقط جانبًا من تنظيم الصلاة، بل هو رمز مهم للوحدة والتساوي بين جميع المسلمين. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أقيموا صفوفكم فإن تسوية الصفوف من تمام الصلاة"([3])

هذه الصورة من الانضباط والاتحاد في الصفوف تؤكد أن الإسلام يؤمن بالمساواة والعدالة بين جميع المسلمين، فلا يُفضل أحد على آخر إلا بتقوى الله، فالجميع يقفون صفًا واحدًا، من الأغنياء إلى الفقراء، ومن الحكام إلى المحكومين

---

[1] ( ) شرح مختصر الروضة : سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦هـ) ، المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م ج١ ص ٣٣١

[2] ( ) صحيح البخاري : كتاب الأدب – باب: رحمة الناس والبهائم ، رقم الحديث (٥٦٦٢) ج٥ ص ٢٣٨

[3] ( ) صحيح مسلم ، كتاب الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول ، رقم الحديث (٤٣٣) ج٢ ص٣٠

الصلاة كوسيلة للتسامح والمصالحة : تجسد الصلاة التسامح والصفح بين المسلمين، خصوصًا في صلاة الجماعة التي يتصافح فيها المصلون بعد انتهائهم من الصلاة. إن هذا الموقف يخلق بيئة من المصالحة والابتعاد عن الأحقاد والضغائن. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا تصافح المسلمون، تُغفر لهم ذنوبهم"([1]) وهذا يشير إلى أن الصلاة ليست فقط طاعة لله، بل أيضًا وسيلة لبناء مجتمع مترابط يسوده الحب والوئام.

الصلاة والتكافل الاجتماعي : إن الصلاة تحمل في طياتها مفهوم التكافل الاجتماعي، إذ أن المصلين يتعاونون في النداء للصلاة من خلال الأذان، ويحث بعضهم البعض على الاجتماع في المساجد، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويعزز التعاون بين أفراد المجتمع. فضلًا عن ذلك، فإن زكاة الفطر التي تسبق صلاة عيد الفطر تساهم في تكافل الفقراء والمحتاجين، مما يجعل الصلاة جزءًا من النظام الاجتماعي الذي يربط الأفراد في المجتمع الإسلامي([2]).

مساهمة الصلاة في تعزيز الهوية الإسلامية : الصلاة، بشكل عام، تُعتبر علامة على الهوية الإسلامية المميزة. فكل مسلم في كل مكان حول العالم يعرف أن الصلاة هي جزء أساسي من حياته اليومية، ويجتمع المسلمون على آدابها وأركانها بغض النظر عن اختلافاتهم الثقافية أو الجغرافية. وفي هذا السياق، يقول الإمام الشافعي:" الصلاة تجمع بين القلوب وتوحد الأمة على طاعة الله"([3]).

---

[1] ( ) مسند الامام احمد ، مسند النساء – مسند الصديقة عائشة بنت الصديق رضي الله عنها ، رقم الحديث (٢٦٤٠١) ج٤٣ ص٤٠٦

[2] ( ) الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي : ص ١٩٦

[3] ( ) الام ، الشافعي : ج٥ ص ١١٥

المطلب الثاني: تعزيز قيم التكافل والتراحم في المجتمع

تعد قيم التكافل والتراحم من المبادئ الأساسية التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، حيث يعكس الإسلام مفهوم التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، ويشجع على التكافل الاجتماعي الذي يعزز روابط الأخوة ويحقق العدالة الاجتماعية. هذه القيم ليست فقط دعوة للعمل الجماعي في أوقات الشدة، بل هي أيضًا جزء من النظام الاجتماعي الذي يسهم في بناء مجتمع قوي ومتماسك. في هذا المقال، سنتناول كيفية تعزيز هذه القيم في المجتمع من خلال عدة جوانب وأدوات([1]).

التقاء الأغنياء والفقراء في صلاة العيدين : تعد صلاة العيدين من أبرز المناسبات التي يُعبّر فيها المسلمون عن فرحتهم واحتفائهم بمناسبات دينية هامة، وفي ذات الوقت تُعتبر مناسبة اجتماعية تبرز وحدة الأمة وتأكيد قيم التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع. ومن أبرز مظاهر هذه الوحدة في صلاة العيدين هو التقاء الأغنياء والفقراء في مكان واحد وأداء نفس الشعيرة، مما يعكس المساواة والعدالة بين الجميع، بغض النظر عن حالتهم الاقتصادية أو الاجتماعية([2]).

صورة المساواة في صلاة العيد: : في صلاة العيد، نجد أن الأغنياء والفقراء يقفون جنبًا إلى جنب في صفوف الصلاة، مما يعكس المساواة بين الجميع أمام الله تعالى. لا يُفضل أحد على الآخر بسبب المال أو المنصب، فالجميع يسجدون لله ويسعون إلى مرضاته بنفس الروح والإيمان. هذا الاجتماع بين الطبقات الاجتماعية المختلفة يعبّر عن قوة الوحدة التي يجسدها الإسلام في شعائره. يقول الله تعالى في القرآن

---

[1] ( ) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ، الطبعة : الرابعة : ج٢ ص ١١٧

[2] ( ) الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي : ص ١٩٦

الكريم:"إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" (الحجرات: ١٣). هذه الآية تذكّرنا بأن التقييم في الإسلام لا يتم بناءً على المال أو المظهر، بل على التقوى والعمل الصالح

التكافل الاجتماعي من خلال الصلاة: في يوم العيد، يتجمع الجميع في المصلى أو في المساجد لأداء الصلاة، وغالبًا ما يرافق هذا التجمع تبرعات و مساعدات مالية من الأغنياء لدعم الفقراء. ومن أبرز صور التكافل في عيد الفطر هو زكاة الفطر التي يتم دفعها قبل صلاة العيد، وهي واجب على المسلمين القادرين، وتوجه إلى الفقراء والمحتاجين. هذا التكافل يضمن أن الجميع، بغض النظر عن وضعهم المالي، يمكنهم المشاركة في فرحة العيد([١]).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: "صَدَقَةُ الفِطْرِ طُهْرَةٌ لِصَائِمِي رَمَضَانَ" ([٢]).هذه الزكاة تساهم في تقليل الفوارق الاقتصادية بين أفراد المجتمع وتعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية

الروح الجماعية والتآخي بين الناس: من خلال اجتماع الأغنياء والفقراء في نفس المكان، تتجسد الروح الجماعية التي تعزز العلاقة بين جميع أفراد المجتمع، حيث يُشعر الجميع بأنهم جزء من أمة واحدة تحت ظل الإسلام، يشتركون في نفس الفرحة والمناسبة الدينية. التصافح بعد الصلاة وتبادل التهاني يعزز الروابط بين المسلمين، ويزيل الحواجز الاجتماعية، ويخلق بيئة من التعاون والمحبة المتبادلة([٣]).

---

[١] ( ) الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي : ص ١٩٦

[٢] ( ) مسند أبي داود الطيالسي : أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) ، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي : دار هجر – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م ، ما روى أبو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم الأفراد عن أبي سعيد ، رقم الحديث (٢٣٤٠) : ج ٣ ، ص ٥٧٢

[٣] ( ) موسوعة المذاهب الفكرية المعاصرة : مجموعة من الباحثين بإشراف الشيخ عَلوي بن عبد القادر السقاف : ج ١ ص ١١٢

المطلب الثالث: نبذ الفرقة والخلافات وتقوية أواصر المحبة

يُعتبر نبذ الفرقة و الخلافات وتقوية أواصر المحبة من أبرز القيم التي يُشجع عليها الإسلام في بناء المجتمع. هذه القيم لا تقتصر على الجانب الديني فقط، بل تمتد لتشمل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، مما يعزز الانسجام و التعاون بين المسلمين ويؤدي إلى بناء مجتمع متماسك. في هذا المقال، سنتناول كيف أن الإسلام يعمل على إزالة الفرقة، حماية الوحدة، و تعزيز المحبة بين المسلمين([1]).

أولًا: اللقاء العام بين المسلمين في العيدين وأثره في تصفية القلوب : يُعد اللقاء العام بين المسلمين في العيدين من أبرز مظاهر التواصل الاجتماعي التي تساهم في تصفية القلوب وتعزيز روح المحبة والتآلف بين أفراد الأمة الإسلامية. ففي هذا اليوم المبارك، يجتمع المسلمون من مختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية في مكان واحد لأداء صلاة العيد، مما يخلق جوًا من التفاعل الاجتماعي، ويُتيح الفرصة للتغلب على الخلافات الشخصية أو المشاكل الاجتماعية ([2]).

١. **عبادة العيدين كفرصة للتجديد الروحي:** في يوم العيد، يُظهر المسلمون تجديدًا لروحهم من خلال أداء صلاة العيد، وهو ما يعزز لديهم الشعور بالسلام الداخلي والاطمئنان. هذه الصلاة الجماعية هي حدث ديني يحمل معاني الخشوع و التوبة، وتُعتبر بداية جديدة تتيح للمسلمين الصفاء النفسي. قال النبي صلى الله عليه وسلم:"من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى

---

[1] ( ) الحكم من المعاملات والمواريث والنكاح والأطعمة في آيات القرآن الكريم : أبو بكر بن محمد فوزي ، رسالة: ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – قسم التفسير ، إشراف: د عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي
العام الجامعي: ١٤٢٧ – ١٤٢٨ هـ ص ٢٦٣

[2] ( ) الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي : ص ٢٠١

ركعتين كانت له أجر حج وعمرة" ([1]) هذا الحديث يبرز أهمية الذكر والصلاة الجماعية كوسيلة لتصفية القلوب.

٢. **التجمع والاحتشاد في المصلى:** عند حضور المسلمين إلى المصلى لأداء صلاة العيد، لا يقتصر الأمر على العبادة فقط، بل يمتد ليشمل اللقاء الاجتماعي بين المسلمين من جميع الفئات، بغض النظر عن المكانة الاجتماعية أو الوضع الاقتصادي. في هذا الاجتماع، يشعر المسلمون بأنهم جزء من أمة واحدة، حيث يُغسل كل فرد ما في قلبه من ضغائن أو عداوات ويغلب عليهم شعور المحبة والتعاون. يُسهم ذلك في إزالة الحواجز الاجتماعية وتعزيز الوحدة بين أفراد المجتمع ([2]).

٣. **التصافح والتسامح بعد الصلاة:** من أهم الطقوس التي تُظهر تصفية القلوب في العيدين هو التصافح بعد صلاة العيد. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إذا تصافحا، تساقطت ذنوبهما"([3]). إن هذا التصافح يمثل فرصة للتسامح وترك الماضي وراءهم، والتوجه نحو المستقبل بكل حب وسلام. إنه يعكس التجديد العاطفي والتخلص من الحقد و الكراهية، ويشجع على العفو والبدء من جديد.

٤. **الدعوة إلى المحبة والتواصل:** اللقاء في العيدين يعزز من المحبة بين المسلمين، حيث يتبادلون التهاني والتبريكات. يشمل ذلك الأقارب، الجيران، الأصدقاء، وغيرهم، مما يخلق نوعًا من الروح العائلية و الاجتماعية التي تساهم في تقوية الروابط بينهم.

---

[1] ( ) سنن الترمذي : باب ما ذكر مما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، رقم الحديث (٥٩٢) ج ٢ص ١٢٧

[2] ( ) بناء المجتمع الإسلامي : د نبيل السمالوطي : دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة: الثالثة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م ص ٥٨

[3] ( ) سنن الترمذي : أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ ، رقم الحديث (٤٠٣٥) ج ٦ص ٢٧٧

يقول النبي صلى الله عليه وسلم:"أحبوا الناس إلى الله أنفعهم للناس" ([1]). هذا الحديث يشير إلى أهمية أن يكون التواصل بين المسلمين مبنيًا على المنفعة المتبادلة، سواء من خلال الكلمات الطيبة أو المساعدة العملية.

٥. **لقاء المسلمين في العيدين كفرصة للمصالحة:** يعتبر اللقاء في العيدين فرصة حقيقية للمصالحة بين المسلمين الذين قد يكونون قد اختلفوا في أوقات سابقة. ففي هذا اليوم المبارك، يسعى المسلمون إلى تصفية النفوس و إصلاح العلاقات. يُشجع هذا اللقاء على الصلح والتعالي على الضغائن، ويُعزز من أواصر المحبة بين أفراد الأمة ([2]). يقول الله تعالى في القرآن الكريم:" إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ" (الحجرات: ١٠). هذه الآية تدعو إلى الإصلاح بين الإخوة المسلمين، وتعزز من أهمية اللقاءات التي تدعم الوحدة و التصالح.

إن اللقاء العام بين المسلمين في العيدين له أثر بالغ في تصفية القلوب من أي مشاعر سلبية أو خلافات، ويُسهم في تعزيز الوحدة و التآلف بين أفراد المجتمع. من خلال التصافح، التسامح، التعاون، و التواصل الاجتماعي، يُجسد العيدين فرصة ذهبية لتقوية أواصر المحبة بين المسلمين، مما يؤدي إلى مجتمع أكثر تضامنًا و انسجامًا([3]).

ثانيًا: دور صلاة العيدين في إنهاء الخصومات والنزاعات : تعتبر صلاة العيدين من أهم الشعائر الإسلامية التي تجمع المسلمين في وقت واحد، وتتيح لهم فرصة عظيمة لتجديد الروابط الاجتماعية وتقوية أواصر المحبة والتسامح بينهم. ومن أبرز

---

[1] ( ) المعجم الكبير للطبراني ، باب العين عمرو بن دينار، عن ابن عمر ، رقم الحديث (١٣٦٤٦) ج ١٢ص ٤٥٣

[2] ( ) صفحات رمضانية : عبد الكريم بن صنيتان العمري : دار المآثر، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م : ص ٨٨

[3] ( ) الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي : ص ٢٠١

آثار صلاة العيدين هو دورها الفعّال في إنهاء الخصومات والنزاعات بين الأفراد، حيث يتجسد فيها معاني التصالح و التفاهم، مما يعزز من التآلف بين المسلمين([1]).

١. تجميع المسلمين في مكان واحد: من أبرز مميزات صلاة العيدين أنها تجمع المسلمين بمختلف خلفياتهم الاجتماعية والثقافية في مكان واحد لأداء شعيرة عبادة، بعيدا عن أي تفرقة أو تمييز. في هذا اللقاء الكبير، يتخلص المسلمون من الفوارق المادية أو الاجتماعية، مما يُسهم في تعزيز الوحدة. ففي هذه اللحظات، تتراجع أي مشاعر سلبية مثل العداوات أو الخصومات التي قد تكون موجودة بين الأفراد. إذ أن رؤية المسلمين يجتمعون على الصلاة والعمل الديني المشترك تخلق حالة من التآخي الروحي التي تمحو أي خلافات سابقة ([2]).

٢. فرصة للتسامح والعفو: تعتبر صلاة العيدين فرصة ذهبية للمسلمين للانتقال من العداوات إلى المصالحة. يُحث المسلمون في هذا اليوم على التسامح و العفو عن الآخرين. ففي الحديث الشريف قال النبي صلى الله عليه وسلم:"من لا يُؤثِر الناس، لا يُؤثِره الله" ([3])

هذا الحديث يوضح أهمية التسامح من أجل الوصول إلى المصالحة الحقيقية، ويدعو إلى ترك الخصومات والتفرغ للأمور الدينية والاجتماعية التي تساهم في بناء مجتمع موحد. في يوم العيد، تكون القلوب أكثر استعدادًا للصفح.

٣. التصافح بعد الصلاة كطريق للتصالح: : من العادات المشهورة في عيد الفطر وعيد الأضحى أن المسلمون يتصافحون بعد أداء صلاة العيد. وقد ورد في الحديث

---

[1]( ) الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي: ٢٠١

[2]( ) دراسات في تميز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه : إسحاق بن عبد الله السعدي : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م ج ١ ص ٢٧١

[3]( ) صحيح البخاري : كتاب التفسير ﴿ن والقلم﴾ ، رقم الحديث٤٩١٦ ، ج ٤ص٣٠٧

النبوي الشريف: "إذا تصافحا، تساقطت ذنوبهما"([1]) يُعتبر التصافح بعد الصلاة بمثابة تجديد للعلاقات بين المسلمين وإزالة أي ضغائن قد تكون تراكمت في النفوس. يُعد هذا اللقاء الروحي دافعًا قويًا لإنهاء أي خلافات سابقة، ويجعل من يوم العيدين بداية جديدة، حيث تبدأ القلوب في التصافح والتعامل بحسن نية بعيدًا عن الكراهية ([2]).

٤. دعوة إلى الصلح بين المتخاصمين: : في حالة وجود خصومة أو نزاع بين اثنين من المسلمين، يُحث في عيد العيدين على الصلح وإزالة الخلافات. يقول الله تعالى في القرآن الكريم:"إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ" (الحجرات: ١٠). الآية الكريمة تدعو المسلمين إلى إصلاح ذات البين في حال حدوث نزاع بينهم. ويُعد يوم العيدين أفضل الفرص لإنهاء تلك الخصومات والعودة إلى الوفاق من خلال مبادرة أحد الأطراف بالسلام أو التهاني، مما يؤدي إلى إزالة الخلافات ([3]).

٥. كسر الحواجز بين الفقراء والأغنياء: تتميز صلاة العيدين بأنها تمثل مناسبة اجتماعية تُجمع فيها جميع فئات المجتمع، بما في ذلك الأغنياء و الفقراء. من خلال زكاة الفطر التي تُدفع قبل الصلاة، يُظهر المسلمون تجانسًا وتعاونًا في مساعدة الفقراء والمحتاجين، مما يُساهم في إزالة الحواجز التي قد تُؤدي إلى النزاعات بسبب التفاوت في الثروات. بالتالي، يتيح العيدين للمسلمين فرصة للتصالح وتقديم يد العون لبعضهم البعض، مما يُؤدي إلى تعزيز الود والتعاون([4]).

---

[1] ( ) سنن الترمذي : أبواب المناقب عن رسول الله ﷺ ، رقم الحديث (٤٠٣٥) ج ٦ص ٢٧٧

[2] ( ) المصارحة في أحكام المصافحة : عبد الناصر بن خضر ميلاد : المكتبة الرقمية في المدينة المنورة : ص ١٢٥

[3] ( ) جامع البيان عن تأويل آي القرآن: ج٣ ص ٤٠٤

[4] ( ) الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي : ص ١٩٦

ان صلاة العيدين تساهم في تحقيق الوحدة الاجتماعية من خلال جمع المسلمين في مكان واحد، غنيهم وفقيرهم، صغيرهم وكبيرهم، في مشهد يعبر عن المساواة والأخوة. فهي تُقوّي الروابط بين أفراد المجتمع، وتُظهر وحدتهم وتآلفهم، وتغرس في النفوس روح المحبة والتسامح، خاصة مع ما يصاحب العيدين من زيارات وتبادل تهاني وتوسيع في الصدقات.

الخاتمة ونتائج البحث :

بعد اتمام هذا الجهد والوصول الى نهاية البحث هنا استطيع ان الخص اهم النتائج وهي :

١- أن صلاة العيدين تعد من أعظم الفرص التي يقدمها الإسلام للمسلمين لتعزيز الوحدة الاجتماعية و إصلاح ذات البين. من خلال التجمع الجماعي في مكان واحد لأداء الشعائر الدينية، يتمكن المسلمون من تخطي كافة الفوارق الاجتماعية أو الاقتصادية بينهم، مما يعزز روح المساواة و التعاون. وقد كانت صلاة العيدين على مر العصور، مصدرًا أساسيًا لإنهاء الخصومات و النزاعات بين الأفراد.

٢-إن اللقاء العام بين المسلمين في يوم العيدين يتيح لهم فرصة لتصفية القلوب، من خلال التصافح والتبريكات، مما يعزز مشاعر التسامح و المصالحة بين المتخاصمين. وقد أكدت الأحاديث النبوية الشريفة على ضرورة إصلاح ذات البين و التصالح في هذا اليوم المبارك، حيث يُحث المسلمون على الترفع عن أي خلافات أو عداوات قد تكون نشأت في الماضي.

٣-صلاة العيدين تُعد من أبرز وسائل الوحدة بين المسلمين وتعزيز أواصر المحبة بينهم.

٤-صلاة العيدين تساهم بشكل كبير في إنهاء النزاعات، حيث يتم تصفية القلوب والتخلي عن العداوات.

٥-التصافح بعد الصلاة يمثل خطوة عملية لتجديد العلاقات وإعادة بناء الثقة بين الأفراد.

٦-الزكاة والصدقات التي يتم دفعها في العيدين تُعزز التكافل الاجتماعي، وتقلل الفوارق بين الأغنياء والفقراء، مما يسهم في تقوية أواصر التعاون و المساواة.

٧-القدوة الحسنة من النبي صلى الله عليه وسلم في التسامح و المصالحة تظل مصدرًا للإلهام للمسلمين في مختلف المواقف.

في الختام، فإن صلاة العيدين ليست مجرد عبادة دينية، بل هي مناسبة اجتماعية عظيمة تعزز من الروح الجماعية و التكافل الاجتماعي. وفي ظل ما يعيشه العالم من تحديات، تبقى هذه الشعائر بمثابة دعوة لجميع المسلمين لتجاوز الخلافات والعمل على الوحدة و التعايش السلمي في مجتمع يسوده التفاهم و المحبة.

المصادر والمراجع :

القران الكريم

١-أحكام القرآن: أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف «بابن الفرس الأندلسي» (ت ٥٩٧ هـ) تحقيق: صلاح الدين بو عفيف : دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م

٢-إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق – صلى الله عليه وسلم – : محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف النووي الدمشقي (٦٣١ – ٦٧٦ هـ) : مكتبة الإيمان، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٧ م

٣-الإعلام بفوائد عمدة الأحكام : ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت ٨٠٤هـ) ، المحقق: عبد العزيز بن أحمد بن محمد المشيقح : دار العاصمة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م

٤-الأعياد وأثرها على المسلمين : سليمان بن سالم السحيمي : عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثانية، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

٥-الأم : أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤ هـ) : دار الفكر - بيروت ، الطبعة: الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٦-بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع : علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧ هـ) ، الطبعة: الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨ هـ

٧-بلوغ المرام من أدلة الأحكام : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق وتخريج وتعليق: سمير بن أمين الزهري : دار الفلق - الرياض ، الطبعة: السابعة، ١٤٢٤ هـ

٨-بناء المجتمع الإسلامي : د نبيل السمالوطي : دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة: الثالثة ١٤١٨هـ-١٩٩٨م

٩-تهذيب اللغة : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ) ، المحقق: محمد عوض مرعب : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م

١٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن : أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠ ، الطبعة: بدون تاريخ نشر

١١- الجامع الصحيح للسيرة النبوية : الأستاذ الدكتور سعد المرصفي : مكتبة ابن كثير، الكويت ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

١٢- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت ٤٥٠هـ) : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ -١٩٩٩ م

١٣- الحكم من المعاملات والمواريث والنكاح والأطعمة في آيات القرآن الكريم : أبو بكر بن محمد فوزي ، رسالة: ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية – قسم التفسير ، إشراف: د عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي العام الجامعي: ١٤٢٧ – ١٤٢٨ هـ

١٤- دراسات في تميز الأمة الإسلامية وموقف المستشرقين منه : إسحاق بن عبد الله السعدي : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م

١٥- سنن ابن ماجه : ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي : دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي

١٦- سنن أبي داود مع شرحه عون المعبود : أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥) : المطبعة الأنصارية بدهلي– الهند : ١٣٢٣ هـ

١٧- سنن الترمذي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (٢٠٩ – ٢٧٩ هـ) حققه: دار الرسالة العالمية ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م

١٨- السنن الكبرى : أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ) المحقق: محمد عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

١٩- شرح السنة : محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٦ هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط [ت ١٤٣٨

هـ]- محمد زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ] : المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

٢٠- الشرح الممتع على زاد المستقنع : محمد بن صالح العثيمين ، دار النشر: دار ابن الجوزي ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ - ١٤٢٨ هـ

٢١- شرح مختصر الروضة : سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى : ٧١٦هـ) ، المحقق : عبد الله بن عبد المحسن التركي : مؤسسة الرسالة ، الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م

٢٢- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار : دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م

٢٣- صحيح ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤ هـ) ، المحقق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير : دار ابن حزم - بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م

٢٤- صحيح البخاري : أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي ، المحقق: د. مصطفى ديب البغا : (دار ابن كثير، دار اليمامة) - دمشق ، الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م

٢٥- صحيح مسلم : أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي : مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة : ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م

٢٦- صفحات رمضانية : عبد الكريم بن صنيتان العمري : دار المآثر، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م

٢٧- فتح القدير على الهداية: الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي ثم السكندري، المعروف بابن الهمام الحنفي (المتوفى سنة ٨٦١ هـ): شركة مكتبة ومطبعة مصفى البابي الحلبي وأولاده بمصر (وصَوّرتها دار الفكر، لبنان) ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٩ هـ = ١٩٧٠ م

٢٨- فتوحات الوهاب بتوضيح شرح منهج الطلاب المعروف بحاشية الجمل: سليمان بن عمر بن منصور العجيلي الأزهري، المعروف بالجمل (ت ١٢٠٤هـ) : دار الفكر الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

٢٩- الفقه الميسر في ضوء الكتاب والسنة : مجموعة من المؤلفين : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف : ١٤٢٤هـ

٣٠- لسان العرب : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) : دار صادر – بيروت ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ

٣١- لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف : زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت ٧٩٥ هـ) : دار ابن حزم للطباعة والنشر ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م

٣٢- لفِقْهُ الإسلاميُّ وأدلَّتُهُ: أ. د. وَهْبَة بن مصطفى الزُّحَيْلِيّ، أستاذ ورئيس قسم الفقه الإسلاميّ وأصوله بجامعة دمشق – كلّيَّة الشَّريعة ، الناشر: دار الفكر – سوريَّة – دمشق ، الطبعة: الرَّابعة

٣٣- لمحات في الثقافة الإسلامية : عمر عودة الخطيب : مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الخامسة عشرة ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤ م

٣٤- ليل الواعظ إلى أدلة المواعظ (موضوعات للخطب بأدلتها من القرآن الكريم والسنة الصحيحة) مع ما تيسر من الآثار والقصص والأشعار : شحاتة محمد صقر ، دَارُ الفُرْقَان للتُرَاث – البحيرة

٣٥- مجلة مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي بجدة : تصدر عن منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة

٣٦- مجموع الفتاوى : شيخ الإسلام أحمد بن تيمية : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية : ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م

٣٧- المجموع شرح المهذب : أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) : (إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوي) – القاهرة :١٣٤٤ – ١٣٤٧ هـ

٣٨- المستدرك على الصحيحين : أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا : دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠

٣٩- مسند أبي داود الطيالسي : أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود (ت ٢٠٤ هـ) ، المحقق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي : دار هجر – مصر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م

٤٠- مسند الإمام أحمد بن حنبل : الإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون : مؤسسة الرسالة

٤١- المعجم الكبير : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، الطبعة: الثانية

٤٢- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج : شمس الدين، محمد بن محمد، الخطيب الشربيني [ت ٩٧٧ هـ] ، تحـ : علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود : دار الكتب العلمية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م

٤٣- مقاصد الشريعة الإسلامية : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣ هـ) ، المحقق: محمد الحبيب ابن الخوجة [ت ١٤٣٣ هـ] ، : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر : ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م

٤٤- منتهى الإرادات مع حاشية ابن قائد : تقي الدين محمد بن أحمد الفتوحي الحنبلي الشهير بابن النجار (٩٧٢ هـ) المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي : مؤسسة الرسالة ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م

٤٥- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج : أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ) : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢

٤٦- المهذب في فقه الإمام الشافعي : أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) : دار الكتب العلمية

٤٧- موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني : مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ) ، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف : المكتبة العلمية ، الطبعة: الثانية

٤٨- نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم : عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي : دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ، الطبعة : الرابعة

٤٩- هكذا علمتني الحياة المؤلف: مصطفى بن حسني السباعي (ت ١٣٨٤هـ) الناشر: المكتب الإسلامي الطبعة: الرابعة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م